

السيال الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

اﻟﻌﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺃﻓﺎﺽ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻨﺤﺮ ﻭﻫﻜﺬﺍ ﻓﻲ ﺻﺤﻴﺢ ﻣﺴﻠﻢ ﻣﻦ ﺣﺪﻳﺚ ﺟﺎﺑﺮ ﻭﺍﻣﺎ ﺍﻣﺘﺪﺍﺩﻩ ﺍﻟﻰ ﺁﺧﺮ ﺍﻳﺎﻡ ﺍﻟﺘﺸﺮﻳﻖ ﻓﻬﻮ ﻣﺠﻤﻊ ﻋﻠﻴﻪ ﻛﻤﺎ ﺗﻘﺪﻡ ﻭﺃﻣﺎ ﻗﻮﻟﻪ ﻓﻤﻦ ﺁﺧﺮﻩ ﻗﺪﻡ ﻓﻼ ﺩﻟﻴﻞ ﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ ﻛﻤﺎ ﻗﺪﻣﻨﺎ ﻭﺃﻣﺎ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﻳﻘﻊ ﻋﻨﻪ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﺇﻥ ﺁﺧﺮ ﻭﺍﻟﻮﺩﺍﻉ ﺑﻐﻴﺮ ﻧﻴﺔ ﻓﻼ ﺩﻟﻴﻞ ﻋﻠﻰ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻮﻗﻮﻉ ﻭﻻ ﻳﺪﻝ ﻋﻠﻴﻪ ﻣﺎ ﺭﻭﻯ ﻣﻦ ﻗﻮﻟﻪ A ﻟﻌﺎﺋﺸﺔ ﻃﻮﺍﻓﻚ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﻭﺑﻴﻦ ﺍﻟﺼﻔﺎ ﻭﺍﻟﻤﺮﻭﺓ ﻳﻜﻔﻴﻚ ﻟﺤﺠﻚ ﻭﻋﻤﺮﺗﻚ ﻟﺄﻥ ﻏﺎﻳﺔ ﻣﺎ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻧﻪ ﻻ ﻳﺠﺐ ﺍﻻ ﻃﻮﺍﻑ ﻭﺍﺣﺪ ﻭﻟﻴﺲ ﻓﻴﻪ ﻭﻗﻮﻉ ﻃﻮﺍﻑ ﻋﻦ ﻃﻮﺍﻑ ﻭﻗﺪ ﺗﺒﺖ ﻋﻨﻪ A ﺍﻧﻪ ﻃﺎﻑ ﺛﻼﺛﺔ ﻃﻮﺍﻓﺎﺕ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﻭﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﺈﻓﺎﻀﺔ ﻭﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻮﺩﺍﻉ ﻓﻤﺎ ﻭﺭﺩ ﻣﻤﺎ ﻳﺨﺎﻟﻒ ﻫﺬﺍ ﻋﻦ ﺻﺤﺎﺑﻲ ﺍﻭ ﻏﻴﺮﻩ ﻟﻢ ﺗﻘﻢ ﺑﻪ ﺣﺠﺔ ﻭﺃﻣﺎ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﻣﻦ ﺁﺧﺮ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﻗﺪﻡ ﻓﻬﺬﺍ ﺻﺤﻴﺢ ﻟﺄﻥ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﻣﻦ ﺟﻤﻠﺔ ﻣﻨﺎﺳﻚ ﺍﻟﺤﺞ ﻭﻗﺪ ﻗﺪﻣﻪ A ﻋﻠﻰ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﺈﻓﺎﻀﺔ ﻓﺈﺫﺍ ﺁﺧﺮﻩ ﻋﻦ ﻭﻗﺖ ﻗﺪﻭﻣﻪ ﻗﺪﻣﻪ ﻗﺒﻞ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﺈﻓﺎﻀﺔ ﻭﻓﺎﺀ ﺑﻤﺎ ﺷﺮﻋﻪ A ﻟﺄﻣﺘﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﺍﻟﻌﺎﺷﺮ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻮﺩﺍﻉ ﺃﻗﻮﻝ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻄﻮﺍﻑ ﻗﺪ ﺗﺒﺖ ﻣﻦ ﻓﻌﻠﻪ A ﺍﻟﻤﺒﻴﻦ ﻟﻤﺠﻤﻞ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻭﺍﻟﺴﻨﺔ ﻭﻳﺰﻳﺪﻩ ﺗﺄﻛﻴﺪﺍ ﻣﺎ ﺗﺒﺖ ﻋﻨﻪ A ﻓﻲ ﺍﻟﺼﺤﻴﺢﻳﻦ ﻭﻏﻴﺮﻫﻤﺎ ﺍﻧﻪ ﺍﻣﺮ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺍﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺁﺧﺮﻋﻬﺪﻫﻢ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﻭﺍﻣﺎ ﻛﻮﻧﻪ ﺑﻼ ﺭﻣﻞ ﻓﻠﻜﻮﻥ ﺫﻟﻚ ﻟﻢ ﻳﺘﺒﺖ ﻋﻨﻪ A